الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٨ | الجزء : ١ | أبريل - يونيو ٢٠٢٣ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربّية بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا–الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السّيد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض–جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف–جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النّحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرّزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أمّ القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. عمر الصّديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية–الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقًا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**مَا زِيدَ علَى المشهُورِ في مَسَائلِ النَّحو دِراسَةٌ وَصفيَّةٌ تَحليليَّة** د. نواف بن أحمد بن عثمان حكمي	٩
٢)	**أبو عمرو الدّاني، واختياراته النحوية من خلال كتابه : المُكتفى في الوقف والابتدا** د. إبراهيم بن علي بن محمد آل قايد عسيري	٩٩
٣)	**الأبنية المستدركة على سيبويه بين ابن عصفور وأبي حيان** عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المنيع	١٦٥
٤)	**تجليات النخلة في النَّظم القرآني (دراسة بلاغية)** د. عبد المجيد بن محمد الصاعدي	٢٣٩
٥)	**"إقناعية الأمر والنهي وقوتهما الإنجازية في القرآن الكريم الأمر بإيتاء اليتامى أموالهم والنهي عن أكل أموال الناس بالباطل نموذجًا"** د. سحر مصطفَى إبراهيم المعَنَّا	٣٠٧

م	البحث	الصفحة
٦)	**القوّة الإقناعيّة في الاستعارة التصوّريّة** د. محمّد الناصر كحّولي	٣٥٧
٧)	**الانسجام التأويلي** **دراسة عن أثر القارئ في تحقيق انسجام النص الشعري** د. موسى بن درباش الزهراني	٤٠٥
٨)	**بلاغة النظم والتصوير** **في (قافِيَّة) ابن المُقرَّب العيوني** د. قُدَاس بنت خالد بن محمد الخضيري	٤٣٩
٩)	**الأدب الترفيهي** **أنواعه ، وآثاره في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠** د. نايف بن عبدالله حسين الحازمي	٥١١
١٠)	**المادة الأدبية** **في كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي(ت٢٠٤هـ)** منى بنت خلف العنزي	٥٥٥
١١)	**أخطاء التلاوة** **لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** د. علي بن هذلول علي الهذلول	٦٠١

الأدب الترفيهي

أنواعه، وآثاره في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Entertainment Literature

Its Varieties and its Impact in Enriching Saudi Arabia's Vision 2030

د. نايف بن عبدالله حسين الحازمي

أستاذ الأدب والنقد المساعد– جامعة نجران– كلية العلوم والآداب– قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني: naalhazmi@nu.edu.sa

مستخلص

يزخر الأدب العربي بالكثير من الأنواع الأدبية ذات القيم الفنية الترفيهية، تفيض بسلاسل عذبة، وينابيع متدفقة من الإثارة والتشويق، وتعكس لنا مظاهر الفرح والسرور في حياتنا اليومية، وتجسد الأفكار والانفعالات والتجارب في أشكال فنية فكاهية ضاحكة.

وانطلاقا من الدور الذي ينبغي أن يؤديه الأدب تجاه رؤية المملكة العربية السعودية، وإبرازاً للإسهامات الكبيرة التي يمكن أن تؤديها هذه الأنواع؛ بما لها من آثار نفسية ومعرفية واقتصادية، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء عليها، والتعريف بسياقاتها وانعكاساتها الجوهرية، ومدلولاتها الضمنية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببعض الأنواع الأدبية المندرجة تحت مصطلح الأدب الترفيهي، وبيان أثره الجلي في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وقد سرت في هذا البحث وفق مخطط منهجي علمي، يتكون من مقدمة تناولت فيها أهمية الموضوع، والهدف منه، والدواعي المشجعة على دراسته، وتمهيد حرّرَت فيه المصطلح وحدت فيه العلاقة بين الأدب والترفيه.

ومبحثين: أولهما، رصدت فيه أبرز الأنواع الأدبية وسياقاتها الوظيفية، وثانيهما، تطرقت فيه لأبرز الآثار الجوهرية ومدلولاتها، ولخصتها في ثلاثة محاور: نفسية ومعرفية واقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الأدب- الترفيه- الآثار- النفس- المعرفة- الاقتصاد.

Abstract

Arab literature is abundant with many literary genres with entertainment artistic values, overflowing with sweet chains, flowing springs of excitement and suspense, reflecting the appearances of joy and pleasure in our daily lives, and embodying ideas, emotions, and experiences in ludicrous humor forms.

As a start, the role that literature should play towards Saudi Arabia's vision and highlight the significant contributions that these varieties can make; With its psychological, cognitive, and economic repercussions reflection, this study was designed to shed light on it, to identify itself with its contexts and their fundamental implications, implicit functions.

This study aims to highlight and clarify this color, reveal its agoras, and demonstrate its noticeable impact in enriching Saudi Arabia's Vision 2030.

I went through this research according to a scientific methodological scheme, consisting of an introduction in which I covered the importance of the topic, the purpose of the topic, the reasons for encouraging its study, and a preamble in which I edited the definitions and unified the relationship between literature and entertainment.

And two topics: the first monitored the most prominent literary genres and their functional contexts, and the second in which it touched upon the most fundamental implications and indications, summarize them in three themes: psychological, knowledge, and economical.

Keywords: Literature - Entertainment - Reflections -Psychology - Knowledge – Economy.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد...

فالمتأمل في أدبنا العربي يجد أنه يزخر بكثير من الأنواع الأدبية التي ترفد الجوانب الحياتية بكثير من حاجياتها الآنية والمستقبلية؛ ذلك لأنه من قوالب التعبير المتجددة، التي تساير الواقع المعاش، وتعبر عن المواقف والعواطف والخواطر الإنسانية بأساليب كتابية راقية.

ويمكن القول أن الأدب الترفيهي لون أدبي أصيل، متجذر في ثقافتنا العربية منذ نشأة التدوين وما سبقه من المرحلة الشفاهية، نستجلي ذلك من أجناس مختلفة، وأنواع متعددة؛ عكست لنا مظاهر المرح والسرور، وجسدت الانفعالات والأفكار والتجارب في أشكال فكاهية ضاحكة، كما أرفدت هذا اللون وعضدته، وأمدته بالمادة التي جعلته نهرا فياضا بالكثير من الينابيع التي نستطيع توظيفها في مجالات شتى.

ولا يزال لهذا اللون وهجه وتألقه وحضوره، ولكن لا بد من معرفة الطرق الناجعة لتوظيفه في واقعنا المعاصر؛ ليؤتي ثماره اليانعة المرجوة في الإصلاح المجتمعي، ونشر الثقافة العربية الإسلامية السمحة الأصيلة، إضافة إلى تلك الآثار التي يسعى هذا البحث إلى الكشف عنها.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببعض الأنواع الأدبية المندرجة تحت مصطلح الأدب الترفيهي، وإبراز آثارها النفسية والمعرفية...وغيرها، ودورها في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وظهر من الدواعي المشجعة على البحث في هذا الموضوع:

١. تسليط الضوء على الأنواع الأدبية التي تندرج تحت مفهوم الأدب الترفيهي.
٢. إبراز العلاقة الوطيدة بين الأدب والترفيه قديما وحديثا.
٣. اتسام هذه الأنواع الأدبية بالثراء المعرفي والجمالي.

٤. تحفيز الدارسين للأدب على تفعيل دور هذه الأنواع الترفيهية في واقعنا المعاصر.

٥. ما لهذه الأنواع من آثار نفسية ومعرفية واقتصادية، وإظهار دورها في الإثراء والإمتاع.

أما الدراسات السابقة؛ فبعد البحث في مراكز البحوث والدراسات المتخصصة، وفي محركات البحث العالمية، لم أجد دراسة عرضت لهذا الموضوع بالصورة المنشودة، وإنما هناك ذكر لهذه الانواع بصورة عامة، وطرح لوجودها في أدبنا، دون إظهار لدورها في إثراء رؤية المملكة، وهذا ما يرنو إليه الباحث؛ إذ إن الهدف هو إبراز أشهر تلك الأنواع التي يمكن الإفادة منها في الهيئات الترفيهية المعاصرة بصورة مُثلى، وسأورد بعض الدراسات التي عرضت لدور الأدب في الحياة والمجتمع، وأخرى تناولت موضوع الفكاهة في الأدب، ومن تلك الدراسات:

١. شعر الفكاهة في العصر العباسي، جهاد عبدالقادر، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البعث، بغداد– العراق، ١٤٢٩هـ–١٤٣٠هـ، درس فيه الباحث تطور الفكاهة وعلاقتها بالإنسان والمجتمع، كما تحدث عن اتجاهات الفكاهة في العصر العباسي.

٢. الفكاهة في الأدب، د. أحمد الحوفي، دار نهضة مصر، ١٩٦٦م، فصل القول في أنواع الفكاهة وأصولها في الأدب العربي.

٣. أدبنا الضاحك، د. عبدالغني العطري، دار النهار، بيروت– لبنان، ١٩٧٠م، اعتمد على منهجية الجمع والاقتباس من أمهات الكتب الأدبية.

٤. الفكاهة عند العرب، د. أنيس فريحة، دار الفلسفة، بيروت– لبنان، ١٩٦٢م، ذكر فيه أخبار الأعراب، ونوادر القضاة والطفيليين، كما أورد بعض آراء المستشرقين في هذا الجانب.

٥. الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي، رياض قزيحة، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، ١٤١٨هـ.

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تتبعتُ الأنواع الأدبية المتصلة بالجوانب الترفيهية، ودرستها وحَلَّلتُها، واتبعت في ذلك الخطوات العلمية، كما استعنت بالمنهج التاريخي؛ لتتبع العلاقة بين الأدب والترفيه، وكشف الفضاءات الموضوعية لهذه الأنواع الأدبية.

وقد سرت في هذه الدراسة وفق مخطط منهجي علمي، يتكون من تمهيد ومبحثين وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات، على النحو الآتي:

ففي التمهيد: حاولت أن أضبط مفهوم عنوان هذا البحث "الأدب الترفيهي" فتناولت الأدب والترفيه في حقليهما اللغوي والنقدي، وتحدثت عن العلاقة بين الأدب والترفيه بصورة موجزة؛ مما يعطي القارئ تصورا واضحا عن هذا المفهوم.

وجاء المبحث الأول بعنوان "الأنواع الأدبية وسياقاتها الترفيهية" رصدتُ فيه أبرز الأنواع الأدبية الترفيهية التي يمكن أن نوظفها في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولضيق المقام لم أستطع أن أفصِّل القول في جميع تلك الأنواع التي ربما احتاج بعضٌ منها إلى كتب مستقلة، وإنما أشرت إلى النوع الأدبي ومفهومه وبعض من نماذجه، وجاء في ثمانية مطالب:

المطلب الأول: المفاكهات الشعرية.

المطلب الثاني: القصص الشعري.

المطلب الثالث: أغاني ترقيص الأطفال.

المطلب الرابع: الحكايات الشعبية.

المطلب الخامس: مسرح الطفل.

المطلب السادس: المسرح الهزلي.

المطلب السابع: الأحاجي والألغاز.

المطلب الثامن: الكتابة السينمائية.

أما المبحث الثاني فعنوانه "الآثار الجوهرية، ومدلولاتها الضمنية" درست في هذا المبحث أبرز تلك الآثار، وقسمته إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الآثار النفسية.

المطلب الثاني: الآثار المعرفية.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية.

وبينت أثرها في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ومقارباتها من المحاور الرئيسة لهذه الرؤية المباركة [مجتمع حيوي – اقتصاد مزدهر– وطن طموح].

وبعد ذلك جاءت الخاتمة التي لخصت فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وأتبعتها بأهم التوصيات، ثم يأتي ثبت المصادر والمراجع.

بيد أني قد واجهت عدداً من الصعوبات التي اعترضتني في طريق هذه الدراسة، منها ندرة المراجع التي تناولت هذا الموضوع، ومنها البحث المضني عن مادة هذه الدراسة في مراجع متباينة ومتعددة.

ولا شك أني مدين بالفضل لكل من مدوا لي يد العون والمساعدة، وفي الختام أحمد المولى عز وجل الذي أعانني على إتمام هذا البحث، ويسر لي سبل إنجازه.

سبحانك ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وإليك أنيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد:

الأدب الترفيهي: تحرير المصطلح وتحديد العلاقة

تكمن أهمية تحرير المصطلح في بيان الركائز الأساسية التي تبنى عليها الدراسة، وتحديد الأطر المعرفية التي تشتمل عليها، ورسم معالم ذهنية عن محتواها؛ مما يعطي تصورا مبدئيا عن المضامين والأفكار والأسس الجوهرية التي توضح للقارئ الكريم فحوى البحث.

وبناء عليه؛ سأوضح أهم الدلالات التي ينطوي عليها عنوان هذا البحث وهو " الأدب الترفيهي".

معلوم أن الأدب هو: الكلام المنشأ من ذي موهبة، في قوالب إبداعية، بأساليب بليغة، فيه إثارة للعواطف والمشاعر والأحاسيس الإنسانية سواء كان شعرا أو نثرا.

وقد مرت هذه الكلمة "أدب" بأطوار متعددة في حقليها اللغوي والدلالي؛ فأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع الذي يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة، ثم تطور معناها في عصر صدر الإسلام لتدل على المعنى التهذيبي الخلقي، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم" أدبني ربي فأحسن تأديبي"(١)، فلما كان العصر الأموي، شاع استعمالها، وتعددت مشتقاتها، وتمايزت معانيها، وأصبحت دالة على التربية والتعليم، وتفرعت منها دلالات الخُلُق والتهذيب والتعليم، وهكذا استمر المعنى في التوسع، إلى أن صارت تدل على مأثور النظم والنثر وما يتصل بهما(٢).

(١) السيوطي، جلال الدين، "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة"، تحقيق: محمد الصباغ، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت، ص٤٥.

(٢) انظر: الشايب، أحمد، " أصول النقد الأدبي"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر، ط٨،

والترفيه: الترويح عن النفس، "رفّه: الرفاهة والرفاهية والرفهنية: رَغَدُ الخِصْبِ ولين العيش، ورَفُه عيشه، فهو رفيه ورافه، والإرفاه: التنعم والدَّعة، ورجل رافه، أي: وادع، وهو في رفاهية من العيش، ورَفّه عنه: كان في ضيق فَنفَّس عنه"(١). "وشعْر ترفيهي: شعر ينظم بقصد التسلية"(٢).

ومن هنا فإن صناعة السعادة بالعمل الأدبي تعد ميدانا رحبا تتجلى فيه رؤية الأدب ودور الأديب وقدرته على الامتزاج بالعالم المحيط، وتفاعله معه بصورة فنية، إضافة إلى إثبات دور الأدب والأدباء في الإبهاج والتنوير والتقدم الحضاري، ومواكبة الحياة المعاصرة التي تستوجب مسايرتها.

وبحكم أن الأدب يستمد مادته وحياته وقدرته على الاستمرار من العلاقة العضوية بينه وبين الحياة المعاصرة، فإن تلك العلاقة تتمثل في التفاعل الحيوي القائم على التأثر والتأثير بين الأدب والمجتمع، وإذا فقد الأدب هذا التماس فإنه يتحول من طاقة إيجابية ترنو إلى التغيير والتطوير بأساليب متعددة، من ضمنها الإمتاع والتسلية والتشويق، فيصير صورة باهتة متكررة لا تثير في المتلقين سوى أحاسيس الملل والرتابة التي تصرفهم عنه في نهاية المطاف(٣).

إن علاقة الأدب بالترفيه علاقة جدلية أزلية، تفرضها وقائع الحياة اليومية

١٩٧٣م، ص١٤.

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، ت: اليازجي وجماعة من الناشرين، دار صادر، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١٣، ص٤٩٢-٤٩٣.

(٢) عبدالحميد، د. أحمد،" معجم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٩-٢٠٠٨م، ج٢، ص٩٢١-٩٢٢.

(٣) انظر: راغب، د. نبيل، "موسوعة النظريات الأدبية"، الشركة المصرية العالمية للنشر، الجيزة– مصر، ط٢٠٠٣،١م، ص٥٠٣.

المعاشة، التي يعتريها الضنك ومتطلبات المعيشة، وما تفرضه من جدية وجهامة وتركيز وضجر وتسخط أحيانا، وتتمتع تلك العلاقة بالأصالة والرصانة التي لا تتنافى مع دور الأدب الفلسفي التأملي الخيالي؛ فنجد الامتداد التاريخي لتلك العلاقة عبر العصور الأدبية جليا في صور متعددة، أسهم الأدب من خلالها في صنع التنوير والإسعاد والإبهاج بشكل فعال.

وبعد هذا الاستعراض الموجز لمفهومي الأدب- الترفيه في حقليهما اللغوي والدلالي، والعلاقة التي تربطهما، أود أن أبين المقصود من وراء هذا العنوان الذي اخترته لهذا البحث، وأقصد بهذا المصطلح "الأدب الترفيهي، أنواعه وآثاره في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠"، هو ذلك اللون الأدبي الذي يضم أنواعا أدبية –شعرية أو نثرية- تحوي مضامينها مؤثرات نفسية إمتاعية، ويهدف إلى الإثراء المعرفي والإبهاج الروحي والتمازج الثقافي، والمردود الاقتصادي، من خلال وسائل متعددة وأساليب متنوعة، في قوالب إبداعية فنية راقية.

المبحث الأول: الأنواع الأدبية الترفيهية وسياقاتها

يزخر الأدب العربي بالكثير من الأنواع الأدبية ذات القيم الفنية الترفيهية الثقافية، وتتمايز تلك الأنواع وتتأرجح بين البروز والخفوت، ولكنها– في المجمل– تفيض بسلاسل عذبة، وينابيع متدفقة من الإثارة والتشويق.

وانطلاقا من الدور الذي ينبغي أن يؤديه الأدب تجاه رؤية المملكة العربية السعودية، وإبرازا للإسهامات الكبيرة التي يمكن أن تؤديها هذه الأنواع، سأحاول جاهدًا تسليط الضوء عليها، والتعريف بسياقاتها التوظيفية في صور موجزة دون الخوض في تفاصيل كل نوع، ذلك أن المقام لا يتسع لمثل ذلك، ومن أبرز تلك الأنواع: المفاكهات الشعرية، القصص الشعري، أغاني ترقيص الأطفال، مسرح الطفل، المسرح الهزلي، الأحاجي والألغاز، الحكايات الشعبية، الكتابة السينمائية... وغيرها.

المطلب الأول: المفاكهات الشعرية

وهي نوع أدبي يهدف إلى الإمتاع والمؤانسة والترفيه، والمفاكهة هي: الممازحة، ورجل فكه وفاكه: طيب النفس ضحوك، وهو من يحدّث صحبه فيضحكهم(١).

ويعد هذا النوع الأدبي من ضروب اللهو والتسلية على نحو ما يحدث بين الأصدقاء والأَوِدَّاء من دعابات بريئة، تجعل من الشعر مفاكهة يسر بها الشخص نفسه، ويُرفِّه بها عن الجمهور المتلقي(٢).

ويمكن توظيف هذا النوع الأدبي في الهيئات الثقافية والترفيهية بعدة صور، منها:

(١) انظر: آبادي، الفيروز، "القاموس المحيط"، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ص١٢٥٠.

(٢) انظر: شرف، د. عبدالعزيز، "الأدب الفكاهي"، دار نوبا للطباعة، الجيزة– مصر، ط١، ١٩٩٢م، ص٤٣.

إقامة المساجلات بين المتميزين من الشعراء في هذا الجانب، أو إظهار ما في مدوناتنا التراثية وسرده بطرق مثيرة، تثير التفاعل الجماهيري، وهذا النوع يحتاج إلى مهارة عالية في الصياغة والسبك والانتقاء، ليؤدي المرجو منه، فلا يُعرّض بالأفراد أو انتماءاتهم، ولا يجرح ولا يُغلظ.

وهل يستغني أهل الملكات الإبداعية الأدبية عن سبك ومعرفة ظريف المضحكات وشريف المفاكهات، وبثها في أوساط المجتمعات؛ للخروج من روتين الحياة الذي يتطلب الظرافة والملاطفة، وقد قال الأصمعي: "بالعلم وصلنا، وبالمَلَح نلنا"(١).

ومن طريف هذا الباب أن بعض الرؤساء كتب إلى ابن الحجاج شعراً من باب المداعبة، يُعيِّره فيه بسخف شعره، يقول:

يا أبا عـــــبد الإلاه بك أصبحتُ أباهي
غير أن السُّخْفَ في شعـ ـرك قد جاز التناهي
ولقد أعـــطيتَ من ذا ـك مُلاحات الملاهي

فأجابه ابن الحجاج:

سيـــدي شُكركَ عـــــندي مـــثل شكري لإلهي
ســـــيدي سُخفي الذي قد صـــــار يأتي بالدواهي
أنت تـــــــدري أنـــــه يَدْ فع عن مالي وجاهي(٢)

وحديث الأول عن سخف ابن الحجاج في شعره، ورده عليه، من باب

(١) انظر: القيرواني، الحصري، " زهر الآداب"، تحقيق: محمد محي الدين، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط٤، د.ت، ص٣٢٨.

(٢) الثعالبي، أبو منصور، " يتيمة الدهر"، تحقيق: محمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٨٥م، ٣٤/٣.

التندر الذي يثير الغرابة والإضحاك.

ومما روي في هذا الباب، أن أبا نواس دخل على يحيى بن خالد فقال له: يا أبا علي أنشدني بعض ما قلت، فأنشده:

كم من حديث معجب لي عندكا ... لـــو قد نبذت به إليك لسَدّكا

إني أنا الرجل الحـــــكيم بطبعه ... ويزيد في علمي حكاية من حكى

أتتبع الظرفاء أكتب عـــــــنهم ... كيما أُحدِّث من أحب فيضحكا[١]

وقد حفلت مدونات الأدب العربي بنصوص وافرة تحوي مضامينها دلالات الإضحاك والإمتاع والمؤانسة، والأمر الملح في هذا الجانب أن تكون هناك عناية في الانتقاء والاختيار والسبك، إذ لا بد أن تختار النماذج سهلة اللغة، واضحة التعابير، سلسة الأساليب، حتى نستطيع الولوج إلى قلوب وعقول الجمهور المتلقي.

المطلب الثاني: القصص الشعري.

وهو "القصص الذي يكتب شعراً، قال ابن رشد: وإجادة القصص الشعري والبلوغ به إلى غاية التمام إنما يكون متى بلغ الشاعر من وصف الشيء أو القضية الواقعة التي يصفها مبلغا يُري السامعين له كأنه محسوس ومنظور إليه"[٢]

وهو من تلك الأنواع الأدبية التي تعكس مادتها مضامين الإثارة والتشويق، وتجمع بين الجرس الموسيقي العذب، والأحداث المتسلسلة التي تثير انفعال الجمهور وتفاعله، وهي– في الوقت نفسه– تعمل على الترويح عن النفس؛ بما تتضمنه من أحداث مُسَلِّية ومُشَوِّقة في الغالب.

والناظر بعين فاحصة يجد الكثير من النماذج القصصية الشعرية في مأثور العرب

(١) المرجع السابق: الصفحة نفسها.

(٢) مطلوب، أحمد، "معجم مصطلحات النقد العربي القديم"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ص٣٢٣.

القدماء، ولا أدل على ذلك من تلك القصيدة المنسوبة للحطيئة، ففيها نجد عناصر القصة متكاملة، متناغمة في تشكيلها وبنائها الدرامي، يقول:

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل بتيهاء لم يَعرف بها ساكن رَسْما
أخي جفوة فيه من الإنس وحشةٌ يرى البؤس فيها من شراسته نُعمَى
وأفرد في شعب عجوزا إزاءها ثلاثة أشباحٍ تخالهُمُ بَهْمَا
رأى شبحا وسط الظلام فراعه فَلَمّا بدا ضيفا تَسَوَّر واهتَمَّا
وقال ابنه لَمَّا رآه بِحَيرةٍ أيا أبت اذبحني ويَسِّر له طُعْمَا
ولا تعتذر بالعدم عَلّ الذي طَرَا يظن لنا مالا فيوسعنا ذَمَّا
فروَّى قليلاً ثم أحجم بُرهةً وإن هو لم يذبح فتاه فقد هَمَّا
فبيناهما عَنّت على البعد عانةٌ قد انتظمت من خلف مسحلها نظما
عِطاشا تريد الماء فانساب نحوها على أنه منها إلى دمها أظما
فأمهلها حتى تَرَوَّت عطاشها فأرسل فيها من كنانته سَهما
فَخَرَّت نخوصٌ ذات جحش سمينةٌ قد اكتنزت لَحْما وقد طبّقت شحما
فيا بشره إذ جَرَّها نحو قومه ويا بشرهم لما رأوا كَلمَها يدمى
فباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم فلم يغرموا غُرما وقد غنموا غُنما
وباتَ أبوهم من بشاشته أبا لضَيفهمُ والأمُّ من بِشرها أُمَّا[1]

فالمتأمل في هذه القصيدة يجد أنه أمام قصة شعرية محكمة السبك، مكتملة الأركان والعناصر والبناء الفني والدرامي.

وعلى كل حال، فإن لهذا النوع الأدبي من الجماليات الخاصة ما يجعل له قبولاً رائجاً عند الجمهور المتلقي، ولذلك يجدر بشداة الأدب وأربابه إبرازه في أبهى حُلَله،

(١) الحطيئة، جرول بن أوس، "ديوان الحطيئة"، تحقيق: حمدو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط٢،٢٠٠٥م، ص١٣٣١٣٤.

وسبك أمثاله في المحافل الشعرية الترفيهية.

المطلب الثالث: أغاني ترقيص الأطفال

ويقصد بها: تلك الأراجيز والأناشيد التي تصاغ بأساليب فنية خاصة، ولغة سلسة سهلة، تستهدف فئة عمرية محددة؛ لتحقيق مقاصد متعددة لدى الأطفال، وتستهدف الفئة العمرية التي تلي مرحلة المهد إلى سن البلوغ.

وهي من الكنوز الخبيئة في أدبنا العربي التي تستحق الوقوف عندها، وإبراز إسهاماتها وعطاءاتها في التسلية والتربية الوجدانية للطفل، وتصريف طاقاته الذهنية والحركية من خلال تلك الإيقاعات والترانيم التي تجذب انتباهه، وتمده بالثروة اللغوية التي تشكل قاموسه اللفظي والفكري في آن.

وأود أن أشير في هذا المقام إلى أن الحديث هنا عن تلك الأغاني التي تستهدف الفئة العمرية التي تلي مرحلة المهد؛ وقد أغفلت منها ما يقصد من إنشادها تنويم الطفل في مرحلة المهد ومداعبته.

وبجانب التسلية والترفيه تتحقق غايات أخرى لا تقل أهمية في هذا النوع الأدبي المتميز؛ ومن تلك الفوائد تنمية الملكات والذوق والطباع؛ مما يكسب الأطفال طاقات إبداعية تنعكس على نموهم العقلي، وتجعلهم أكثر قابلية للتعلم السريع، فعندما" يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة، وصفة راسخة، ويكون كأحدهم، هكذا تَصَيَّرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وتعلمها العجم والأطفال"(١)

(١) ابن خلدون، عبدالرحمن، "تاريخ ابن خلدون"، تحقيق: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠١هـ، ج١، ص٧٦٥.

وهذا النوع جزء من الغناء الشعبي في التراث العربي، يحتوي على مجموعة مضامين ذات علاقة بالجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لدى الأطفال، يجلب المسرة والمتعة إلى نفوسهم، ويكوِّن العواطف والأخيلة التي تستهويهم، ويبصرهم بالقيم الخلقية، وينمي إعجابهم وتقديرهم وجبهم للخصائص الطيبة، وينفرهم من الصفات المذمومة والانحراف الخلقي، بأساليب ترفيهية شيقة(١).

ونستطيع من خلال هذا النوع الأدبي خلق سياقات تواصلية غير تقليدية مع الأطفال، تهدف إلى إمدادهم بالأنماط السلوكية البناءة، وتعرفهم بالقيم الأصلية، والخصال الحميدة، وتلبي حاجاتهم النفسية والمعرفية.

وتمدنا المدونات الأدبية القديمة بكثير من النماذج المنظومة، التي جمعت بين الغنائية وغرس القيم الحميدة في نفوس الأطفال، من ذلك ما قالته هند بنت عتبة وهي ترقص ابنها معاوية، وزعموا أنها كانت تتوسم فيه السؤدد، وتنوه بشرفه:

إن ابني مُعَرّق كـــــــــــريمْ
مُحبَّب في أهـــــــــله حليمْ
ليس بفحـــــــــاش ولا لئيمْ
صخر بني فـــــــهر به زَعيمْ
لا يُخلـــــفُ الظنَّ ولا يَخيمْ(٢)

ونلحظ في هذه المقطوعة الإنشادية، السطحية والمباشرة وعدم التعقيد، إضافة إلى أن هنداً أرادت أن تُرقص ابنها وتزرع فيه مجموعة من الخصال الحميدة، مثل:

(١) انظر: زلط، أ.د. أحمد، "أدب الطفولة"، دار النشر الدولي، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ، ص٦٢.

(٢) أبو سعد، أحمد، "أغاني ترقيص الأطفال عند العرب"، دار العلم للملايين، مكتبة الإسكندرية، ط٢، ١٩٨٢م، ص٨١.

الكرم والحلم والشجاعة والإقدام والسؤدد والوفاء.

وتحوي المدونات الأدبية كثيرا من مثل هذه النصوص التي نجد في تضاعيفها قيما ثقافية عن الأساليب التربوية في تلك العصور، ونجد امتداد ذلك عند المحدثين بأساليب متقاربة في السبك، متجددة في المعاني، فقد تطور مدلولات بعض الألفاظ، واستحدثت معان جديدة تناسب البيئة المعاصرة، من ذلك ما نجده عند أحمد شوقي في قصائده التي خصصها لهذه الفئة العمرية، وما صاغه العقاد... وغيرهما الكثير.

والمهم في هذا السياق هو أن يعمل أرباب الفكر والأدب على إبراز هذا النوع الأدبي، وتفعيله بالطرق الصحيحة، والاستعانة بالوسائط التي يمكن من خلالها تحقيق الغايات والمقاصد.

المطلب الرابع: الحكايات الشعبية

والأدب العربي نهر فيّاض بالأجناس والأنواع التي تثري الجوانب والمسالك الحياتية؛ فلا نكاد ندلف من نوع أو جنس إلى آخر حتى توافينا مدلولاته في شتى المناحي الحياتية؛ وإذا ما تجاوزنا تلك الألغاز إلى "الحكايات الشعبية" وجدنا ذات ثراء فني، وقدرة تأثيرية ملحوظة.

والحكاية: من الحكي، كقولك: حكيت فلانا وحاكيته، وحكيت الحديث عنه حكاية، وحكوت عنه حديثا في معنى حَكَيته، وأحكيت العقدة، أي شددتها[١].

وتُعرَّف الحكاية الشعبية أنها" الخبر الذي يتصل بحدث قديم، ينتقل عن طريق الرواية الشفهية من جيل إلى جيل، أو هي خلق حر للخيال الشعبي، ينتجه حول حوادث مهمة، وشخوص ومواقع تاريخية"[٢] ونماذجها لا حصر لها في مدونات

(١) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، ج/١، ص١٩١.

(٢) إبراهيم، نبيلة، " أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، دار مكتبة غريب للطباعة، القاهرة– مصر، ط١، ١٩٩٢م، ص٩١.

الأدب العربي، كحكاية عمر النعمان، والحكايات الشعبية التي صيغت حول شخصية عنترة، وأبي زيد الهلالي...وغيرها(١)

وهي في معناها العام: قصص قصيرة، ذات أحداث مثيرة، ومضامين مشوقة، ذات صبغة سردية، ونزعة اجتماعية وسياسية ودينية، موضوعاتها مستقاة من الأحداث الواقعية، أو من خيال الراوي أو القاص.

وتعد الحكاية الشعبية في معناها الخاص أثراً قصصيا سرديا، يروي أحداثا خيالية، قد لا يعتقد راويها ومتلقيها حدوثها الفعلي، وتنسب لبشر أو حيوانات أو كائنات خارقة، تهدف إلى التسلية وتزجية الوقت، واستخلاص الحكمة منها وأخذ العظة والعبرة(٢)

ويتميز هذا النوع الأدبي بالحشد الهائل للأحداث والمغامرات التي تجعله في حالة وهج دائم، إضافة إلى حيويته وبنائه المتسلسل البسيط، ولا بد أن يُراعى في حبكها وسردها اختيار الألفاظ السهلة، والمفردات الواضحة التي من شأنها أن تجعل المستمع في انسجام دائم مع الأحداث، والبعد عن السطحية والمباشرة التي تفقد الحكاية عنصر الإثارة والتشويق، وتجنب التراكيب المبتذلة، والألفاظ السوقية؛ والتمتع بالمقدرة اللغوية التي تثير الحكاية، وخلق سياقات تواصلية مشوقة مع الجمهور؛ ليستطيع الراوي أو القاص أو الكاتب أن يبث من خلالها جملة من القيم الاجتماعية، والأفكار التنويرية، واختيار المضامين التي تلائم الإنسان المعاصر، وعدم الإغراق في نسج القديم البحت؛ لأن ذلك يحدث فجوة فكرية ومعرفية.

كما ينبغي أن يُراعى فيها الإيجاز؛ ذلك أن أهم ما يميز الحكاية الشعبية هو

(١) انظر: المرجع السابق: ص٩٣ وما بعدها.

(٢) انظر: بورايو، عبد الحميد، "الأدب الشعبي الجزائري"، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٧م، ص١٨٥.

القصر فيها؛ وذلك أدعى لدفع الملل والسآمة" وحرارتها في حسن مقطعها، وحلاوتها في قصر متنها، فإن صادف هذا من الرواية لسانا ذليقا، ووجها طليقا، وحركة حلوة، مع توخي وقتها، وإصابة موضعها، وقدر الحاجة إليها؛ فقد قُضي الوطر، وأدركت البغية"(١).

ولهذا الفن مقومات خاصة، وأنواع متعددة، ومنطلقات وأهداف وغايات يحسن بالدارسين الوقوف عليها، كما يستحسن من أرباب الفكر والثقافة في وطننا الغالي تفعيل دوره في المحافل والمجامع والمناسبات الترفيهية؛ لما له من جمالياته الخاصة، كما هو المشاهد في كثير من الأماكن السياحية في الدول الغربية، فلا تكاد تخلو ساحات كثير من البلدان المشهورة بالسياحة من "الحكواتي" الذي يُطل على الجمهور في أزياء ملفتة للأنظار، وما يلبث أن يجتمع الناس حوله، فيحكي الحكايات، ويُدَبِّجها بالطرائف والنوادر، والحركات" البهلوانية" وهذا جزء مما نحتاجه في صناعة الترفيه، وبث البهجة والسرور في نفوس الجماهير.

المطلب الخامس: مسرح الطفل

هو" ذلك المسرح الذي يقدم عروضا مسرحية تخدم الطفل، هدفه ترفيهه، وإثارة معارفه وأخلاقه وحسه الحركي، ويقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ومواقف درامية؛ للتواصل مع الصغار والكبار"(٢)

وهو من تلك الوسائط الهامة التي تساعد على إيصال الرسائل الفكرية والمعرفية والاجتماعية للأطفال، فهو– في رأيي– من أنجح الوسائل وأسهلها لخلق سبل

(١) التوحيدي، أبو حيان، "البصائر والذخائر"، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ، ج:١، ص١١١.

(٢) الحديدي، علي، " في أدب الأطفال"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر، ط٢، ١٩٩٩م، ص٥٥.

وسياقات تواصلية؛ لما يتضمنه من تشكيل لغوي وحركي وصُوَري وعروض تمثيلية.

ويستمد فعاليته التأثيرية من "خصائصه الذاتية الحية، وعناصره السمع بصرية، واستعانته بالنصوص الأدبية والدراما المبسطة من فنون الشعر والحركة"(١) التي تبث في الأطفال طاقة إيجابية، فمع المرح والإمتاع والترفيه نستطيع خلق أجواء تربوية هادفة.

ومن المعلوم أن الطفل مجبول على حب اللعب والمرح، وتلك الغريزة البشرية يمكن استغلالها في بث المعارف والأفكار والقيم في نفوس الناشئة؛ ذلك أن اللعب الشخصي للطفل، والمعرفة الإسقاطية معه، خطوة في طريق التناسق العقلي، تبث الإحساس بالدراما بمفهومها العاطفي والجمالي، وفي كل ألوان النشاط الدرامي نجد ألوانا واضحة من المهارات التي تتم بطريقة لا شعورية في أذهان الأطفال(٢).

وما ينفك المسرح يؤدي دوره التربوي التثقيفي الترفيهي حتى عند الكبار فضلاً عن الصغار، يثير الانفعال العاطفي والنفسي، وتؤثر مضامينه في سلوك الفرد والجماعة؛ ذلك أنه يرسل إشارات موحية لشيء ما، مباشرة وغير مباشرة، فيلتقطها العقل البشري بطريقة واعية أو غير واعية، وتتبلور في ذهنه وتنعكس في أقواله وأفعاله.

المطلب السادس: المسرح الهزلي

وبما أن الحديث في هذا البحث عن الأنواع الأدبية المتصلة بالترفيه؛ فسأركز الحديث عن المسرح الهزلي "الملهاة" الذي يكتسب قوة تأثيرية عند الجمهور المتلقي؛ لأنه يركز على إثارة المشاعر عن طريق الضحك والتسلية.

والمسرحية: "قصة حوارية تُمَثَّل، وتصاحبها مؤثرات مختلفة، وتُجَسَّم أمام

(١)زلط، د. أحمد، "أدب الطفولة" ص١٠٧.

(٢) انظر: بيترسليد، "مقدمة في دراما الطفل"، ترجمة، كمال زاخر لطيف، مراجعة: د. عزيز حنا داود، منشأة المعارف، الإسكندرية- مصر، د.ط، ١٩٨١م، ص١١-١٢.

المشاهدين تجسيما حَيًّا، وقد تُقرأ المسرحية مطبوعة دون مشاهدة"[١]، وللنص الأدبي المسرحي أهمية كبرى؛ فهو العنصر الرئيس الذي يقوم عليه العمل المسرحي؛ لذلك لا بد أن يكون محكم البناء، مترابط العناصر، مُفضي إلى مقاصد وغايات محددة.

وللمسرحية أنواع متعددة، ولكني– كما أسلفت– سأسلط الضوء على الملهاة لاتصالها بالأنواع الأدبية الترفيهية، وبثها البهجة والسرور في نفوس الجمهور، والملهاة: هي الكوميديا، وهي المسرحية الموضوعية التي يغلب عليها الطابع المحلي، وعنصر الفكاهة رئيس فيها، وهي بدورها تنقسم إلى قسمين: ملهاة جادة، وملهاة هزلية، أما الجادة فيغلب عليها الطابع النقدي، والإضحاك والإمتاع فيها وسيلة لغاية هادفة، وهو الإصلاح المجتمعي، والبناء فيها محكم، أما الهزلية فهي في الغالب خاوية من الأهداف النقدية، غايتها الإضحاك[٢].

ومن هنا، يعتبر المسرح الكوميدي طريقا إلى النقد الإصلاحي فيما يعرض لها من قضايا اجتماعية وتربوية ودينية[٣]... وغيرها، ولما له من قدرة عجيبة في التغيير والتعبير، والولوج إلى أعماق النفس البشرية، وزرع السلوكيات الإيجابية في المتلقين، والتنفير من المذموم المحذور، بأساليب تقبلها النفس البشرية، فتستقر مشاهدها في العقول، وتعمل مالا يعمله النصح والتوجيه المباشر.

وهذا النوع الأدبي وما فيه من بناء نصي محكم، وحوار وصراع وحكاية وحبكة، لابد أن يتمتع بالصدق العاطفي، وينبع من تَمَثُّل شعوري حقيقي، ويخلق

(١) محمد، د. حسين على، " التحرير الأدبي"، مكتبة العبيكان، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٥هـ، ص٣٢٧.

(٢) انظر: محمد، د.حسين علي، " التحرير الأدبي"، ص٣٣٥– ٣٣٦.

(٣) انظر: الزيات، أحمد حسن، " مجلة الرسالة"، دار الرسالة، القاهرة– مصر، ١٩٥٣م، العدد:٣٠٨، ص١٥.

سياقات تواصلية وجدانية مع الجمهور؛ ليحقق مقاصده المرجوة، وسأتحدث في المبحث الثاني عن الانعكاسات النفسية والمعرفية والاقتصادية لهذا النوع الأدبي الهام.

المطلب السابع: الأحاجي والألغاز

وهو: علم تعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، بحيث لا تنفر عنها الأذهان السليمة، بل تستحسنها وتنشرح إليها، والغرض من هذا العلم الإمتاع المعرفي، والتندر في المجالس والمجامع، وامتحان الأذهان بطرق مؤثرة، ومبادئه مأخوذة من كلام اللغويين وأصحاب المعنى، ومضامينه ومسائله راجعة إلى المناسبات الذوقية بين الدال والمدلول الخفي، على وجه يقبلها الذهن السليم، ومنفعتها: تقويم الأذهان ونشر المعرفة عن طريق الترفيه والإبهاج(١).

وهي من الأنواع الأدبية الشيقة التي تلائم واقعنا المعاصر، ويمكن توظيفها في الجوانب الترفيهية؛ ذلك أنها وقود لتدوير عجلة الترفيه؛ لما تعكسه من تشويق وجذب عن طريق التداعيات الذهنية والعقلية والمعرفية.

وقد عرف العرب القدماء هذا النوع، وألفوا فيه الكثير من المصنفات التي تظهر اهتمامهم به، وبراعتهم في نظمه وسبكه، بل إنهم تفاخروا بحسن صياغته وتداوله؛ وعدوه مظهرا من مظاهر الرياضة الذهنية، ودليلا على الثقافة والذكاء، وقد حفلت تلك المصنفات بكثير من النماذج المعبرة عن هذا النوع الأدبي، من ذلك ما روي عن عبيد بن الأبرص أنه لقي امرأ القيس فقال له :

ما القاطعاتُ لأرض لا أنيسَ بها تأتي سِراعاً وما يَرْجِعنَ أنْكَاسا

فقال امرؤ القيس:

تلك الرياح إذا هبَّت عواصفها كـــــفى بأذيالها للتُّرب كَنّاسا

(١) انظر: خليفة، حاجي، " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، دار إحياء التراث، بيروت– لبنان، ١٩٤١م، ج١، ص١٤٩.

فقال عبيد:

ما الفاجِعَاتُ جِهَارا في عَلانِيةٍ أشـــــد من فَيْلَقٍ مَملوءةٍ بَاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلك المنايا فما يُبقين من أحد يَكْفِتْنَ حَمقى وما يُبقين أكياسا

فقال عبيد:

ما السابقاتُ سِراعَ الطيرِ في مَهَلٍ لا يَشْتكينَ ولو أَلجَمْتها فاسا

فقال امرؤ القيس:

تلك الجيادُ عليها القومُ قد سَبَحُوا كانوا لهن غَدَاةَ الرَّوع أَحْلاسا[١]

وقد عَدَّ كثير من الدارسين هذه المحاورة من باب الألغاز الدالة على سرعة البديهة، وحسن المناظرة.

ومن طريف هذا الباب ما روي عن امرئ القيس أنه سأل زوجته قبل أن يتزوجها فقال: ما اثنان وأربعة وثمانية؟ فقالت: أما الاثنان فثديا المرأة، وأما الأربعة فأخلاف الناقة، وأما الثمانية فأطباء الكلبة[٢]

ومن الألغاز الشعرية المشهورة في الشعر الجاهلي قول الشاعر:

وآكـــــــلة بغير فمٍ وبطن لها الأشجار والحيوان قوتُ

إذا أطعمتها انتعشت وعاشت وإن أسقيتها مــاء تموتُ[٣]

(١) يكفتن: يقبضن، الأكياس: جمع كَيّس، وهو العاقل الفطن، الفاس: حديدةُ اللجام، الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير، انظر: عبدالرحمن المصطاوي، "ديوان امرئ القيس"، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م، ص١١٤.

(٢) انظر: "ديوان امرئ القيس" تحقيق: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٥، ٢٠٠٤م، ص٢١.

(٣) الأبشيهي، شهاب الدين، "المستطرف في كل فن مستظرف"، عالم الكتب، بيروت– لبنان،

ففي هذين البيتين دلالة عن حسن تصريف الألفاظ وسبكها في قالب إبداعي، وهي دالة على النار التي تنطبق عليها الصفات المذكورة.

وقالوا ملغزين عن القلم:

وأهيف مـــذبوح على صدر غيره يترجم عن ذي منطق وهو أبكم

تـــــــراه قصيرا كلما طال عمره ويضـــــحي بليغا وهو لا يتكلم[١]

وعلى امتداد العصور الأدبية سارت هذه الألغاز على ألسن الأدباء والفقهاء والمفكرين، فكانت ميدانا للمبارزة الشعرية والنحوية والفقهية... وغيرها من طرق النزال الثقافي.

وشيوعها في مجالس أرباب الأدب والفكر دلالة على أنها كانت مدعاة للمفاخرة بحسن السبك والصناعة والصياغة، على أن تلك المفاخرة لم تكن مقتصرة على الأدباء فحسب، بل وجدنا الكثير من الألغاز الفقهية والنحوية، والعديد من المصنفات الثرية [٢].

وعلى كل حال؛ فلست هنا بصدد دراسة هذا النوع وتتبعه- لضيق المقام- وإنما القصد إيراده و إبرازه بصفته فنا رائجا منذ القدم، ويمكن من خلال تفعيله بالطرق الصحيحة والمبتكرة، أن يدلي بدلوه في صناعة الترفيه والسعادة، وجلب الإبهاج النفسي والإمتاع الفكري.

المطلب الثامن: الكتابة السينمائية.

ويقودنا المسار إلى الحديث عن جانب مهم، له اتصال وثيق بالأديب والنتاج

ط١، ١٤١٩هـ، ص٤٤٥.

(١) المصدر السابق: ص٤٤٣.

(٢) وللاستزادة: انظر: السيوطي، جلال الدين، "الألغاز النحوية"، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٢٢هـ، ص٨٦.

الأدبي، وهو" النص السينمائي أو الكتابة السينمائية" ومما لا شك فيه أن "السينما" أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير، إضافة إلى كونها عاملاً أساسا في الصناعة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية أيضا؛ ومن هنا، كان لزاما على الأدباء تأدية الدور المنوط بهم في الالتفات إلى هذا اللون الأدبي، والاهتمام بصناعة النصوص السينمائية الراقية، التي ترقى بالعقول، وتبث القيم والأخلاق والتعاليم الدينية، وتقليص دور النصوص السينمائية الهزيلة التي تبث السموم الأخلاقية والفكرية.

والواضح الجلي أن السينما أصبحت محصلاً لمعظم الفنون، من أدب ورسم وتصوير، ونحت، وهندسة، ومسرح، ومع ذلك فهي تتميز عنها كلها؛ بشموليتها وقابليتها للإيحاء، واستخدامها وسائل هائلة في الإعداد النصي، وهذا من مهام الأدباء والكتاب الذين يعملون على الإبداع والتفنن بأساليب مهارية جذابة، ومضامين هادفة [١].

وبعد قرن وربع من الزمان من ميلاد هذا الفن؛ إلا إنه لا زال يشكل ظاهرة مرئية مميزة؛ من خلال استلابه لعقول كثير من البشر، فلا نكاد نجد بيتا إلا ودخلته الصور المرئية بكل مظاهرها وأشكالها، وأصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من الناس، وأضحت مصدرا هاما للاقتصاد والتبادل الثقافي والحضاري بين الأمم والشعوب[٢]

وتُعرّف الكتابة السينمائية بأنها: نصوص سردية حوارية، متسلسلة الأحداث، تشرح قصصا واقعية أو خيالية، تحوي مجموعة من الفقرات التي يطلق عليها مسمى "مشاهد" ولكل مشهد نص خاص فيه، وتعتمد على حوار تمثيلي بين مجموعة من

(١) انظر: عبدالنور، د. جبور، "المعجم الأدبي"، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٧٩م، ص١٤٤.

(٢) انظر: علال عماري، "النقد السينمائي في الجزائر بين الأكاديمية والانطباعية، رسالة دكتوراه جامعة وهران، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون الدرامية، ٢٠١٦م، ص١.

الأشخاص، ولا بد في بناء النص السينمائي من بناء القصة بناء دراميا متسلسلا، تظهر فيه شخصية "الفيلم" الرئيسة، وهو "البطل" الذي يفترض بالمشاهد أن يتابع معه جميع الأحداث، وأن يتماهى معه عاطفيا، كما يفترض بكاتب النص السينمائي أن يحدد الأهداف الرئيسة والفرعية بكل دقة ووضوح، ويركز على توصيف الشخصيات توصيفا دقيقا في كل جزء من أجزاء النص، ويعمل على التطور المنطقي للشخصيات والأحداث(١).

ولحساسية هذا النوع الكتابي وأهميته في واقعنا المعاصر؛ ينبغي أن يتمتع كاتب النص السينمائي بمهارات متميزة، تمكنه من سبك وحبك نصوص ذات مغزى، تَتَّحدُ فيها اللغة مع الوجود، وتتكيف مع المحيط الجماهيري والواقع المعاش، دون إسفاف وخدش للحياء والذوق العام، وأن يَتَّبع الكاتب منهجا قويما يسعى إلى الإصلاح المجتمعي، متماشيا مع الأعراف والتقاليد السمحة للمجتمع السعودي الأصيل، ويُنَمِّي ذائقة الجمهور المتلقي، ويختار من الألفاظ أسهلها ومن الأساليب أيسرها؛ ليعيد ربط حبل الوصال مع الفصحى والجمهور، ومن المهم جدا أن يكون لدى الكاتب خبرة ودراية كافية بأسس الكتابة السينمائية ومرتكزاتها.

وعذري للقارئ الكريم؛ فلا يمكن الوقوف على تفاصيل وجزئيات هذه الأنواع الأدبية في بحيث صغير كهذا، ولكن عزائي أني حاولت قدر المستطاع أن أبرزها في حقلها الدلالي، وبينت من خلال هذه المقاربات الدور التشاركي للأدب، وفاعليته في خلق أجواء مفعمة بالمتعة والفائدة.

ولعل الهاجس الأكبر الذي قادني إلى دراسة هذه الأنواع ومقارباتها الترفيهية، هو السؤال الذي يطرح في كثير من المجالس العامة: ما الدور الذي يمكن أن يقدمه

(١) انظر: فرانك هارو، "فن كتابة السيناريو"، ترجمة: رانيا قرداحي، وزارة الثقافة السورية، دمشق- سوريا، د.ط، ٢٠١٣م، من ص٥١ حتى ص١٣١.

الأدب والأدباء في واقعنا المعاش وحياتنا اليومية؟ وزماننا المعاصر؟ فيكون إبراز هذه الأنواع– وإن بشكل موجز– رداً على مثل تلك التساؤلات، وبيانا لما يحفل به الأدب العربي من الكنوز في شتى مناحي الحياة.

ويتضح مما سبق، أن الأدب بشتى أنواعه وأجناسه صورة حية ناطقة عن الكون والوجود والإنسان، ومادته ولاَّدة متجدّدة، صالحة لمواكبة التطور والتقدم الحضاري، لما فيها من مضامين تفاعلية، ذات قابلية للبلورة، تمتاز بالتوهج والتمازج والإثارة، فمن خلال تفعيل تلك الأنواع القيّمة بالطرق الصحيحة الرشيدة، نستطيع أن نبرز دور الأدب وإسهاماته المتميزة في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال قوالب إبداعية متميزة نابضة بالحياة.

المبحث الثاني: الآثار الجوهرية ومدلولاتها الضمنية

يحفل النتاج الأدبي في عمومه بكثير من المدلولات والإيحاءات التي تفسر الواقع المعاش، وتلامس الاحتياجات، وتحاكي الوجدان، وتعبر عن الآلام والآمال والتطلعات في قوالب مثيرة؛ ذلك أن الأدب مرآة تعكس الوقائع الحياتية، وتعبر عنها بكل شفافية.

ومعلوم أن الأدب بشتى أجناسه وأنواعه ليس ترفا فكريا أو لفظيا، أو خيالات مجنحة في عوالم أخرى، وإنما هو رسالة سامقة سامية، توقظ المشاعر، وتهذب الإنسان، وتساير الركب والواقع؛ للوصول إلى الغايات النبيلة.

ويتجلى في محتوى هذه الأنواع الأدبية ذات المضامين الترفيهية الثريّة إيحاءات قيّمة؛ تلامس واقعنا المعاصر، وتعبر عنه بكل شفافية ووضوح، وتعين على الارتقاء بالذائقة الجماهيرية، وتسمو بالفكر وتمده بالطاقات الفعّالة، إضافة إلى أن لتلك المضامين آثاراً بارزة في جوانب متعددة، من خلالها نستطيع إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتسهم بشكل أو آخر في بناء الإنسان نفسيا وعقليا وسلوكيا، وتدفع بعجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام.

وسأقفُ في هذا المبحث- على ثلاثة أنواع من تلك الآثار، وأبين دورها في التأثير والإثراء:

(النفسية- المعرفية – الاقتصادية).

المطلب الأول: الآثار النفسية.

وأقصد بها: تلك الآثار الإيجابية التي تُحدثها المادة الأدبية في النفس البشرية، فترتقي بها إلى مستوى أفضل من الراحة النفسية والطمأنينة الروحية، وتسمو بها إلى آفاق عليا؛ مما يجعل المتلقي في حالة مزاجية متحسنة؛ لما يجده من إبهاج وإسعاد

وإمتاع، ولما يحس به من مقاربات تُمثِّل شخصه وواقعه، وتنتصر لمشاعره.

إن لكل إنسان هموماً خاصة، ومشاكل وقضايا، وآمالاً وآلاماً وتطلعات، وصراعات محتدمة في دواخله، وتموجات نفسية تضني سكونه أحيانا؛ فهو بحاجة ماسة إلى من يعبر عن مكنوناته، ويمثل واقعه، ويخفف العبء الذي يعتريه، وهنا يأتي دور الأديب الفذ؛ الذي يستطيع بملكته وذائقته وإحساسه المرهف أن يلامس الحاجيات، ويتلمس المشكلات، ويطوّع القوالب الأدبية، ليخفف تلك الشحنات النفسية المتقدة.

والعلاقة التأثيرية بين الأدب الترفيهي والنفس البشرية لا تحتاج إلى إثبات؛ لأنه ليس هناك من ينكرها، وكل ما تدعو الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها، وشرح عناصرها(١)، وتفتيت المعوقات التي تحجبها، وتوطيدها من خلال سبك واختيار الأعمال الأدبية الخلاَّقة، التي تنسجم مع الإنسان، وتتناغم مع قضاياه، وتمتزج مع واقعه، ولذلك كان التركيز في هذا البحث على الأنواع الأدبية التي تتفاعل مع حاجيات الإنسان في واقعنا المعاصر. وإن كان الترفيه هو الأثر البارز الذي تحدثه هذه الأنواع؛ إلاّ أن لها آثاراً أخرى قيمة على الجوانب النفسية الأخرى، كالتطهير، والتخليص من العقد، والكبت والشعور بالذنب أو الخوف...وغيرها.

والواقع أن كل النظريات التي حاول علماء النفس ابتداعها حول الأثر النفسي الذي يحدثه العمل الأدبي داخل المتذوق لم تذهب بعيداً عن نظرية "التطهير" التي وضعها أرسطو قبل الميلاد بحوالي ثلاثة قرون، إذ قال: إن بعض الأنواع الأدبية تطهر نفوسنا من الأحاسيس المضطربة والمشوشة التي تحدثها فينا الحياة اليومية(٢)، فالأعمال الأدبية

(١) انظر: إسماعيل، د. عز الدين، "التفسير النفسي للأدب"، مكتبة غريب، الفجالة– مصر، ط٤، ١٩٨١م، ص٥.

(٢) انظر: راغب، د. نبيل، "التفسير العلمي للأدب"، الشركة المصرية للنشر، الجيزة– مصر، ١٩٩٧م، ط١، ص١٨٥-١٨٦.

الناجحة تشاركنا إنسانيتنا، وتخلصنا من الأحاسيس السلبية التي تتملكنا أحيانا.

ولا شك أن النجاح الذي تحرزه هذه الأنواع الأدبية يتوقف على مهارة الأديب، وقدرته على الولوج إلى أعماق نفوس الجمهور، وحذقه في تنبيه المشاعر المحتبسة في أذهانهم، ومحاكاتها عن طريق تداعي الأحداث وتماثلها وتقاربها مع الواقع، ولا يتأتي ذلك إلاّ عن طريق مسايرة الحياة اليومية، والاطلاع المستمر على المشكلات الاجتماعية الأصلية والطارئة، وتحويرها ومعالجتها بأساليب أدبية راقية، تُطْوّع القوالب الإبداعية لملامسة الاحتياجات النفسية، وسد الفجوات على نحو أمثل.

وإذا ما تلمسنا الحلقة التي تربط بين النوازع النفسية وهذه الأعمال الأدبية الفنية، وجدناها متمثلة في تلك الصورة المثالية التي تناغيها النفس البشرية، والمشاهد الإسقاطية التي تثير فينا التفاعل والانفعال، والصراعات الدرامية المحتدمة التي تساير الواقع الذي نعيشه، وكل ذلك يدفع –بشكل أو آخر– إلى التخلص من المشاعر السلبية المكبوتة في العقل الباطن للإنسان، فإذا ما فُعلت تلك الأنواع بالشكل الصحيح، وفق مبادئ علمية قويمة، وأسس راسخة، آتت ثمارها المرجوة في الإصلاح النفسي والسلوكي.

وإضافة إلى ما يتحقق من التطهير والتخلص من الكبت النفسي، فإن مضامين هذه الأنواع تحفل بالإثارة والمتعة، وتعكس قيما روحية في نفوس المتلقين، ويمكن أن نقسم هذه المتعة إلى قسمين رئيسين:

أولهما: تلك التسلية المباشرة التي نتلقاها من محتوى النصوص الكوميدية، التي يهيمن عليها الطابع الهزلي، وتطغى عليها روح الدعابة والضحك، ومدونات الأدب العربي مليئة بمثل هذا اللون الذي ينبثق من أنواع أدبية مختلفة، كالمفاكهات الشعرية، والملح والنوادر النثرية، والمسرحية الكوميدية "الملهاة" والحكايات الشعبية... وغيرها.

ثانيها: تلك المنفعة والمتعة التي نستمدها من مادة تلك الأنواع في عمومها،

يكون مصدرها ما تتضمنه من حقائق إنسانية، يبتهج الذهن بإدراكها؛ ذلك أن العمل الإبداعي العظيم يستمد طاقته من البيئة الاجتماعية المحيطة، ومن هواجس ومكنونات النفس البشرية؛ وحين نقرؤه نستكشف ما بين أنفسنا والحياة من علاقات كثيرة، وطيدة جديدة، وذلك من بواعث المتعة لدى النفس البشرية، وقد يكون سبب تلك المتعة ما يستلزم تلك الأنواع الأدبية الترفيهية من إثارة غرائز نفسية متعددة، ومداعبتها للعواطف والأحاسيس بأساليب ماهرة، تستدعي انتباه الجمهور، وتدفعه إلى عوالمه الخاصة المتفردة من جهة، وعوالم خارجية مشابهة من جهة أخرى(١).

المطلب الثاني: الآثار المعرفية.

ونوع آخر من الآثار الثريَّة، التي تهدف إلى البناء المعرفي والفكري للذات الفردية والجماعية، تنتظم في تضاعيف النتاج الأدبي الموروث، أو ضمن الركائز والأسس التي تبنى عليها هذه الأنواع والفنون، وتتابع في نسيج الأنساق الثقافية الأصلية والمتجددة؛ وتهدف إلى مواكبة التطور العلمي والتقني المعاصر، وقبل أن ندلف إليها نعرّف أولا المقصود بـ"الآثار المعرفية" وهي: الآثار الفكرية والمعرفية التي تنفثها مادة هذه الأنواع الأدبية في عقول الجمهور المتلقي، بطرق مباشرة أو ضمنية، وتمدهم بالطاقات السلوكية والعلمية، لتسمو بالعقول إلى الهدف المنشود لرؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، وهو "بناء الإنسان أولا".

وهنا يبرز الدور الحيوي لهذه الأنواع الأدبية؛ إذ تترجم القيم المجردة إلى وجود يتناول التجربة الفعلية للحياة اليومية، وتجسِّد الأهداف الفكرية، وتبلور مجال القيمة

(١) انظر: خلف الله، محمد، "من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده"، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة– مصر، د.ط، ١٩٤٧م، ص٤٠، وانظر: إسماعيل، د. عز الدين، "الادب وفنونه"، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ٢٠١٣م، ط٨، ص١٣.

العقلية، وتُنَمِّق صور الوجود القائمة في عالم المُثُل والعلم والمعرفة؛ ذلك أن الفن الأدبي يملك المؤثرات التي تمكنه من إرساء المعارف وتخليد القيم النظرية، وتأتي الجوانب الترفيهية في أعلى قائمة تلك المؤثرات، وقديما قيل: "لكي يكون الأدب نافعا، يجب أن يكون ممتعاً أولا، وتلك هي الوسيلة التي يستخدمها لتحقيق غاياته النفعية"(١).

والواضح الجلي، أن مضامين هذه الأنواع تعكس- بشكل أو آخر- كَمّا هائلا من المعارف والأفكار التي تغذي العقول، وتواكب التطلعات، وتتواءم مع الركائز الأساسية للرؤية، ومن أهم تلك الآثار:

أولا: تعزيز الأمن الفكري لدى المجتمع؛ وذلك عن طريق خلق سياقات تواصلية مع الجمهور، ينفذ الأديب الفذ من خلالها إلى أغوار عقولهم، ويزرع بالكلمات والمشاهد والقوالب الإبداعية ما لا يستطيع أن يُنبته غيره؛ ذلك أن الإحساس المرهف، والملكة والموهبة التي يتكئ عليها تؤهله إلى إقامة جسور علائقية بينه وبين المادة الأدبية من جهة، وبين المادة الأدبية والجمهور من جهة أخرى.

والمعلوم المشتهر أن مادة الأدب طَيّعَة في قوالب الفنان المبدع؛ يُشكلها كما شاء، ويوجهها للمتلقين بما يتواءم ويتوافق مع عقائدهم وقيمهم، والأمثلة التي تؤطر ذلك كثيرة لا حصر لها، كَأَنْ يؤلف نصا مسرحيا، أو قصيدة فكاهية في ظاهرها، أو قصة، أو حكاية، أو مشهدا سينمائيا... تحوي مضامينها رسائل مباشرة أو غير مباشرة عن المسُلَّمات والثوابت التي يجب أن نحافظ عليها، وتعكس مدلولات فكرية عن نبذ الغلو والتطرف والإرهاب، وتحض على الالتفاف حول ولي الأمر، ويصور بأساليب أدبية محترفة الحال التي وصلت إليها الكثير من الدول والجماعات التي آثرت المظاهرات والخروج عن حمى الدولة، وشق عصا الطاعة، كما يرسم بقوالبه الجانب المظلم الذي ينتظر المجرمين الخارجين عن القانون، ويُحفِّز على التصدي للجريمة بكل

(١) انظر: راغب، د. نبيل، "التفسير العلمي"، ص٢٩٠و ص٣٠٠.

أشكالها، وفي الوقت ذاته يبرز الصورة الناصعة للمجتمع السعودي الأصيل، والتعاليم الوسطية السمحة لديننا الإسلامي، كل ذلك بحذق وحرفية ومهارة، يجمع بين عناصر الإفادة والإثارة والتشويق.

وتجدر الإشارة إلى الجهود القيّمة التي تبذلها وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية –بمختلف أنواعها– فهي لا تألوا جهداً، سواء في الحملات التوعوية الهادفة، أو في الفعاليات الناجعة التي تؤتي ثمارها في ترسيخ الأمن الفكري المجتمعي.

ثانيا: تنعكس من هذه الأنواع وظيفة الأدب التهذيبية الخُلقية؛ " فالتهذيب الإنساني يُعد الغاية الأخيرة التي تنتهي عندها جهود الأدباء"[١] ويمكن بلورة تلك الأخلاق في نتاج الأدباء بعدة طرق ووسائل تثير في المتلقين التفاعل مع أبطال قصصهم وحكاياتهم وأشعارهم، وهم يصورون تلك الشخصيات وهي تتسامى بالأخلاق الحميدة، فينعكس ذلك بشكل مباشر من خلال الانفعال الذي يحدثه العمل الأدبي الرفيع، لذلك" لا يمكننا أن نسمي أدب.. الإثارة الجنسية الفاضحة أدبا جميلا عظيما؛ لأنه لا يثير فينا سوى الإحساسات التي يشاركنا فيها الحيوان"[٢].

ثالثا: وفي جانب آخر هناك آثار معرفية متعلقة بالجوانب اللغوية، إذ إن كثرة إمداد الجمهور بالمادة الأدبية الرفيعة، والالتصاق التواصلي بهم من خلال هذه الأنواع يورثهم ثروة لغوية هائلة، ويقع ذلك على عاتق الأدباء والمبدعين في تدبيج نصوصهم بالمفردات والألفاظ التي تثري العمل والعقل معاً، وتُمكِّن لغتنا من استعادة مكانتها الحقيقية، والأمر الملح الذي لا بد من التنبيه له، هو الابتعاد عن الألفاظ الغريبة والحوشية، التي تنفر الجمهور، وتصنع فجوة تواصلية أعمق، فالألفاظ السهلة، والأساليب السلسة مطلب أساسي.

(١) الشايب، أحمد، "أصول النقد الأدبي"، ص٧٦.

(٢) راغب، د. نبيل، "التفسير العلمي للأدب"، ص٢٩٦.

رابعا: تنشيط الأذهان وتقوية الذاكرة والذكاء، هي من الآثار المعرفية التي تحدثها هذه الأنواع في عقول المتلقين؛ من خلال إقامة المسابقات الشعرية والنثرية، وغيرها من الفعاليات التي تحدث تفاعلا مع النشاط الإبداعي، ونموّا في عقول الناشئة خاصة؛ فهذه الأنواع تعمل على تفتيق الأذهان لدى الأطفال، وتوسيع مدركات الخيال عندهم؛ فمسرح الطفل، وتأليف القصص القصيرة، ومحاكاة أبطال الأعمال الأدبية، وغيرها، ميادين رحبة.

المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية.

وإذا ما تجاوزنا هذا الزخم المعرفي والفكري، فإن ثمة آثار" اقتصادية" تحدثها هذه الأنواع، ويقصد بها: الآثار الاقتصادية، والمردودات المالية التي تنتج من خلال إبداع وترويج المادة الأدبية القيّمة، أو من خلال الدور التحفيزي الذي تؤديه مضامينها في الحض على الابتكار والعمل الجاد، فتسهم بشكل مباشر في تدوير عجلة الاقتصاد، مستمدة من الركائز الأساسية لرؤية المملكة العربية السعودية [مجتمع حيوي-اقتصاد مزدهر-وطن طموح].

ولا شك أن بين المال والأدب علاقة وطيدة قديمة؛ فلا تكاد تجد مدونة أدبية تخلو من ذكره، أو الإشارة إلى مدلولاته الحسية المتعددة؛ ولكن ظلت تلك العلاقة محصورة، ضيقة الأفق؛ تدور حول المنفعة الفردية، والاستمناح الذاتي من القصائد المدحية، أو الخطب النثرية، ومع انتشار التقدم الصناعي والتقني، وافتتاح المسارح ودور العرض والمهرجانات وصالات السينما، أخذت تلك العلاقة في التوسع والشمول؛ إذ تم تحويل المنتجات الأدبية إلى دراما تلفزيونية، ومن هنا أخذت القيمة الاقتصادية لهذه المنتجات الأدبية في التزايد، واحتل التأليف السينمائي والمسرحي مكانة هامة.

وحتى يكون لهذه الأنواع الأدبية حضورها المتألق، وإسهاماتها المعرفية

والاقتصادية لا بد من تكثيف الجهود؛ للتعريف بالأدب ومادته ودوره الحيوي البارز، ويتأتى ذلك من خلال وسائل عدة يمكن استغلالها، منها: اقتناص الفرص، والمشاركة في المهرجانات الترفيهية التي تقام في مناسبات مختلفة، وتفعيل دور المسرح، وإمداده بالنصوص البناءة التي تحاكي الواقع، وتعالج المشكلات، وإنشاء أماكن خاصة تُروى فيها القصص والحكايات الشعبية، وإقامة المسابقات الشعرية والنثرية، وتدعيمها بالنصوص المشوِّقة، والعناوين البراقة، وإنشاء معامل ترفيهية للألعاب الذهنية في المجمعات التجارية الكبرى، جنبا إلى جنب مع الألعاب الحركية، وافتتاح مسارح الأطفال وإمدادها بالنصوص التي توازي مدركاتهم، وتكثيف الإنتاج السينمائي الهادف الذي يتوافق مع قيمنا وعقيدتنا. إضافة إلى ترجمة تلك الأعمال الأدبية إلى لغات متعددة، وترويجها في الأسواق العالمية، كل ذلك يسهم بشكل مباشر في العائدات المادية على الأديب المبدع من جهة، وعلى النماء الاقتصادي العام من جهة أخرى.

إضافة إلى أن ذلك يتواءم مع الركائز التي تتمحور حولها رؤية وزارة الثقافة وتطلعاتها الرئيسة المنبثقة من الرؤية الشاملة للمملكة العربية السعودية، فقد وضعت الوزارة ثلاثة محاور أساسية، وسعت إلى بلورتها على أرض الواقع [الثقافة كنمط حياة، الثقافة من أجل النمو الاقتصادي، الثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية][(١)].

وتجدر الإشارة إلى الجهود الجبارة التي بذلتها وزارة الثقافة في استحداث هيئات ثقافية تُعنى بتنمية القطاع الثقافي المحلي، وتعزيز مكانة اللغة العربية على المستويين: المحلي والدولي، ومن أبرزها: إنشاء هيئة المسرح والفنون الأدبية، وهيئة الأدب، وهيئة الأفلام، وهيئة الفنون البصرية، وهيئة اللغة والترجمة، والمهرجانات والفعاليات

(١) انظر: " رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية"، كتيب صادر عن وزارة الثقافة، الرياض– المملكة العربية السعودية،٢٠١٩م، ص٣.

الثقافية... وغيرها من الهيئات والقطاعات والمبادرات التي سعت إلى الارتقاء بالذائقة الجماهيرية العامة، وتعزيز صلة الأدب العربي بالمجتمع، والتعريف بالمكنونات اللغوية والأدبية والثقافية ومادتها الثرية الأصيلة.(١)

وأخلص إلى القول إن محتوى هذه الأنواع الأدبية اتصف بالثراء النفسي والمعرفي والاقتصادي، تجلى ذلك من خلال انسجامه مع الإنسان، ومعالجته للكثير من الحاجيات والعقد النفسية، ومن جانب آخر نجد آثاره المعرفية في تعزيز الأمن الفكري لدى المجتمع، وتهذيب الأخلاق والسلوك، وإرفاد المتلقين بالثروة اللغوية، إضافة إلى كونه داعما رئيسا ومحركا محوريّا لعجلة الاقتصاد.

(١) المرجع السابق: ص١١.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد.

فقد خلصت هذه الدراسة الموسومة بـ الأدب الترفيهي: أنواعه، وآثاره في إثراء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى عدد من النتائج، ألخصها في الآتي:

أولاً: أبرزت هذه الدراسة أن صناعة السعادة بالعمل الأدبي تعد ميدانا رحبا، تتجلى فيه رؤية الأديب ودور الأدب وقدرته على الامتزاج بالعالم المحيط، وتفاعله معه بصور فنية مثيرة ومشوقة.

ثانياً: كشفت هذه الدراسة عن العلاقة الوطيدة بين الأدب والترفيه، حيث تمتعت بالأصالة والرصانة التي لا تتنافى مع دور الأدب التأملي الخيالي، فوجدنا الامتداد التاريخي لتلك العلاقة عبر العصور الأدبية.

ثالثا: أسهمت كثير من الأنواع الأدبية في بلورة العلاقة التاريخية بين الأدب والإبهاج والإسعاد بشكل فعال.

رابعا: بينت هذه الدراسة الإسهامات الكبيرة التي تؤديها الأنواع الشعرية الفكاهية في نفوس المتلقين، والأثر التأثيري المباشر والضمني.

خامسا: أوضحت هذه الدراسة أن الأدب بشتى أنواعه وأجناسه يعد صورة حية ناطقة عن الكون والوجود والإنسان، ومادته ولاَّدة متجدّدة، صالحة لمواكبة التطور الحضاري والتقدم العلمي؛ لما فيها من مضامين تفاعلية ذات قابلية للبلورة، تمتاز بالتوهج والتمازج والإثارة.

سادسا: بدا للباحث جليا أن مضامين الأنواع الأدبية الترفيهية تحفل بكثير من المدلولات القيمة، التي تفسر الواقع المعاش، وتلامس الاحتياجات، وتعين على الارتقاء بالذائقة الجماهيرية.

سابعا: تجلت في هذه الدراسة ثلاثة محاور رئيسة من الآثار الجوهرية؛ فتأتي الآثار النفسية من تلك الآثار الإيجابية التي تحدثها مضامين الأنواع الأدبية الترفيهية في النفس البشرية، وترتقي بها إلى مستوى أفضل من الطمأنينة الروحية، إضافة إلى ما يتحقق من التطهير النفسي، والتخلص من الكبت والعُقد، وما ينعكس من إمتاع وتسلية.

ثامنا: وتبين للباحث أن الآثار المعرفية لا تقل أهمية عن النفسية، وظهر له أنها: الآثار الفكرية والمعرفية التي تزرعها مادة هذه الأنواع الأدبية في عقول الجمهور بطرق مباشرة أو ضمنية، وتمدهم بالطاقات السلوكية والعلمية؛ لتسمو بالعقول إلى الهدف المنشود لرؤية المملكة ٢٠٣٠ (بناء الإنسان أولا).

تاسعا: برز الدور الحيوي لهذه الأنواع الأدبية في ترجمة القيم المجردة إلى وجود يتناول التجربة العقلية للحياة اليومية، وبلورة مجال القيمة العقلية.

عاشرا: ثمة آثار اقتصادية تجلت في هذا البحث وظهر للباحث أنها تلك المردودات المالية التي تنتج من خلال إبداع وترويج هذه المادة الأدبية القيمة، فتسهم بشكل مباشر في تدوير عجلة التنمية والاقتصاد.

وختاما: أوصي الباحثين بالتعمق أكثر في العلاقة بين الأدب والترفيه، وسبر أغوارها، وكشف مكنوناتها، وإبراز دور الأدب الهام في صنع واقعنا المعاصر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

آبادي، الفيروز، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ.
الأبشيهي، شهاب الدين، المستطرف في كل فن مستظرف، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.
ابن خلدون، عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠١هـ، ج١.
ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ت: اليازجي وجماعة من الناشرين، دار صادر، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ، ج/١.
أبو سعد، أحمد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم للملايين، مكتبة الإسكندرية، ط٢، ١٩٨٢م.
أحمد، "معجم مصطلحات النقد العربي القديم"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
إسماعيل، د. عز الدين، الادب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ٢٠١٣م، ط٨.
إسماعيل، د. عز الدين، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، الفجالة– مصر، ط٤، ١٩٨١م.
الأندلسي، ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ، ج٨.
بورايو، عبد الحميد، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٧م.
بيترسليد، مقدمة في دراما الطفل، ترجمة، كمال زاخر لطيف، مراجعة: د. عزيز حنا داود، نشأة المعارف، الإسكندرية– مصر، د.ط، ١٩٨١م.
التوحيدي، أبو حيان، البصائر والذخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ، ج:١.
الثعالبي، أبو منصور، " يتيمة الدهر"، تحقيق: محمد محي الدين، دار الكتب العلمية،

بيروت– لبنان، ١٩٨٥م.
الحديدي، علي، " في أدب الأطفال"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر، ط٢، ١٩٩٩م.
الحطيئة، جروا بن أوس، ديوان الحطيئة، تحقيق: حمدو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط٢٠٠٥،٢م.
خلف الله، محمد، من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة– مصر، د.ط، ١٩٤٧م.
خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث، بيروت– لبنان، ١٩٤١م، ج١.
راغب، د. نبيل، التفسير العلمي للأدب، الشركة المصرية للنشر، الجيزة– مصر، ١٩٩٧م، ط١.
راغب، د. نبيل، موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، الجيزة– مصر، ط٢٠٠٣،١م.
رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، كتيب صادر عن وزارة الثقافة، الرياض– المملكة العربية السعودية،٢٠١٩م.
زلط، أ.د. أحمد، أدب الطفولة، دار النشر الدولي، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ.
الزيات، أحمد حسن، مجلة الرسالة، دار الرسالة، القاهرة– مصر، ١٩٥٣م، العدد:٣٠٨.
السيوطي، جلال الدين، "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" ، تحقيق: محمد الصباغ، جامعة الملك سعود، الرياض– المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت،
السيوطي، جلال الدين، الألغاز النحوية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٢هـ.
الشايب، أحمد، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة– مصر، ط٨، ١٩٧٣م.

شرف، د. عبدالعزيز، الأدب الفكاهي، دار نوبا للطباعة، الجيزة– مصر، ط١، ١٩٩٢م.
عبد الشافي، مصطفى، ديوان امرئ القيس، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٥، ٢٠٠٤م.
عبدالحميد، د. أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٩–٢٠٠٨م، ج٢.
عبدالنور، د. جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٧٩م.
علي، د. جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، بيروت– لبنان، ط٤، ٢٠٠١م، ج١٧.
فرانك هارو، فن كتابة السيناريو، ترجمة: رانيا قرداحي، وزارة الثقافة السورية، دمشق– سوريا، د.ط، ٢٠١٣م.
القيرواني، الحصري، زهر الآداب، تحقيق: محمد محي الدين، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط٤، د.ت.
محمد، د. حسين على، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٥هـ.
علال عماري، "النقد السينمائي في الجزائر بين الأكاديمية والانطباعية، رسالة دكتوراه جامعة وهران، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون الدرامية، ٢٠١٦م.
المصطاوي، عبدالرحمن، ديوان امرئ القيس، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.
النابغة، الذبياني، ديوان النابغة، زياد بن معاوية بن ضباب، شرح: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.

Bibliography

Abādi, Al-Fayrouz, al-Qāmūs Al-Muheet, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH.

ʿAbd al-Shafi, Mustafa, Diwān ʾUmru al-Qais, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut - Lebanon, 5th Edition, 2004.

ʿAbd al-Nour, Dr. Jabour, al-Muʿjam al-Adabī, Dār Al-ʿIlm lil Malāyīn, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1979.

Abu Saʿd, Ahmad, Children's Dance Songs among the Arabs, (in Arabic). Dār Al-ʿIlm lil Malāyīn, Bibliotheca Alexandrina, 2nd edition, 1982.

Ahmad, "The Dictionary of Ancient Arabic Criticism Terms", (in Arabic). Library of Lebanon Publishers, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001.

Al-Abshihi, Shihab al-Din, al-Mustaṭraf fī kull Fann Mustaẓraf, ʿĀlam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH.

Al-Andalusi, Ibn ʿAbd Rabbih, al-ʿIqd al-Farīd, Dār Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1404 AH, Part 8.

Al-Hadidi, Ali, "On Children's Literature", (in Arabic). The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo - Egypt, 2nd edition, 1999.

ʿAllal ʿAmmari, "Film Criticism in Algeria between Academicism and Impressionism, (in Arabic). Ph.D. Thesis, University of Oran, Faculty of Arts and Arts, Department of Dramatic Arts, 2016.

Al-Ḥuṭaiʾah, Jarwa bin Aws, Diwān al- Ḥuṭaiʾah, investigation: Hamdou Tammas, Dār al-Maʿrifah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2005.

Ali, Dr. Jawwad, al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab qabla al-Islām, Dār al-Sāqī, Beirut - Lebanon, 4th Edition, 2001, Part 17.

Al-Mustawi, ʿAbd al-Rahman, Diwān Imru'u al-Qais, Dār al-Ma'rifah, Beirut- Lebanon, 2nd edition, 2004.

Al-Nabigha, Al-Dhubyani, Diwān Al-Nābigha, Ziyad bin Muʿāwiyah bin Ḍabāb, explanation: ʿAbbas ʿAbd al-Sattar, Dār Al-Kutub Al-ʿĀlami, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1996.

Al-Qairawānī, Al-Husari, Zahr Al-Adab, investigation: Muhammad Muyi al-Din, Dār Al-Jil, Beirut-Lebanon, 4th Edition.

Al-Shāyib, Ahmad, Uṣūl al-naqd al-Adabī,, The Egyptian, Renaissance Bookshop, Cairo - Egypt, 8th edition, 1973.

Al-Suyouṭī, Jalāl Al-Din, al-Durar al-Muntathirah fī al-Aḥādīth al-Mushtahirah, investigation: Muhammad Al-Sabbagh, King Saud

University, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
Al- Suyouṭī, Jalāl Al-Din, al-Alghāz al-Naḥwiyyah, Al-Azhar Library for Heritage, Cairo - Egypt, 1st edition, 1422 AH.
Al-Tawhīdi, Abu Hayyan, al-Baṣāʾir wa al-Zakhāʾir, investigation: Dr. Widad Al-Qādi, Dār Sādir, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH, part: 1.
Al-Thaʿālabi, Abu Mansour, Yatīmat al-Dahr, investigation: Muhammad Muḥyi al-Dīn, Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, Beirut - Lebanon, 1985.
Al-Zayyat, Ahmad Hasan, Majallat al-Risālah, Dār Al-Resala, Cairo, Egypt, 1953, Issue: 308.
Borayo, Abd al-Hamid, Algerian popular literature, (in Arabic), Dār al-Qasbah Publishing House, Algeria, 2007.
Frank Harrow, The Art of Screenwriting, translated by: Rania Qirdahi, Syrian Ministry of Culture, Damascus-Syria, 2013.
Ibn Khaldoun, ʿAbd al-Rahman, Tārīkh Ibn Khaldoun, investigation: Khalil Shehadeh, reviewed by: Suhail Zakkar, Dār al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1401 AH, Part 1.
Ibn Manzour, Muhammad bin Mukarram, Lisān Al-ʿArab, investigated by: Al-Yaziji and a group of publishers, Dār Sādir, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1414 AH, vol. 1.
Ismail, Dr. ʿIzz al-Din, al-Adab wa Funūnuh, Dār Al-Fikr Al-ʿArabi, Cairo - Egypt, 2013, 8th edition.
Ismail, d. Izz al-Din, Psychological Interpretation of Literature, (in Arabic), Gharib Library, Faggala, Egypt, 4th Edition, 1981.
Khalaf Allah, Muhammad, from the psychological point of view in the study and criticism of literature, (in Arabic), the Press of the Authoring and Publishing Committee, Cairo - Egypt, Dr. I, 1947.
Khalifa, Hajji, Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Dār Iḥyā’ al-Turāth, Beirut - Lebanon, Part 1.
Muhammad, Dr. Husain ʿAli, al-Taḥrīr al-Adabī, Obeikan Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 5th edition, 1425 AH.
Peterslide, Introduction to Child Drama, translation, Kamal Zakher Latif, reviewed: Dr. Aziz Hanna Dawoud, The Origins of Knowledge, Alexandria - Egypt, Dr. I, 1981.
Raghib, Dr. Nabil, Encyclopedia of Literary Theories, (in Arabic), The Egyptian International Publishing Company, Giza - Egypt, 1st edition, 2003.

Raghib, Dr. Nabil, The Scientific Interpretation of Literature, (in Arabic), The Egyptian Publishing Company, Giza, Egypt, 1997, 1st edition.

Sharaf, Dr. ʿAbd al-ʿAziz, Comic Literature, (in Arabic), Dār Nuba for Printing, Giza, Egypt, 1st edition, 1992.

The vision and directions of the Ministry of Culture in the Kingdom of Saudi Arabia, a booklet issued by the Ministry of Culture, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 2019.

Zalat, Prof. Ahmad, Childhood Literature, (in Arabic), International Publishing House, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH.

ʿAbd al-Hameed, Dr. Ahmad, Dictionary of contemporary Arabic Language, (in Arabic), World of Books, Cairo- Egypt, 1st Edition, 1429-2008, Part 2.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 8 | Part : 1 | Apr - Jun 2023